

misaQlAdiawaF@ | حث الإسلام على طهارة القلوب

والأبدان - الشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:01

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. فالتقوى اكرم ما اسررتكم وابهى ما اظهر - 00:00:28

ايها المسلمون دين الاسلام دين الجمال والكمال. امر بطهارة القلب فدا ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته لعلكم تشكرون. وامر بتطهير اماكن العبادة من الشرك والدنس. وطهر بيتي - 00:00:48

والقائمين والركع السجود. ووصف الله الرسل بنقاء القلوب. فقال عن ابراهيم عليه السلام اذ جاء ربه بقلب سليم. وحفظ نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم وهو في صغره من اجواء - 00:01:18

في الصدور قال انس رضي الله عنه اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلعب مع الغلمان فاخذ فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب. فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان - 00:01:38

منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم اعاده في مكانه رواه مسلم. ولما ارسل امره الله بالحفاظ على سلامة قلبه. فقال له وثياك قال سعيد بن جبير رحمه الله وقلبك ونيتك فطهر. فكان من دعاء النبي صلى الله عليه - 00:01:58

سلم اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسل خطاياي ايا بالماء والثلج والبرد. متفق عليه. ولما اراد الله ان يكرمه بالاسراء والمعراج غسل قلبه مرة اخرى اذ لا يدنو منه سبحانه الا سليم الصدر. قال عليه الصلاة والسلام - 00:02:28

نزل جبريل ففرج صدري اي شقه ثم غسله بماء زمزم. ثم جاء بطست من ذهب ممتد شيه حكمة وايمانا فافرغها في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فخرج بي الى السماء - 00:02:58

متفق عليه واثني على اهل قباء بتقواهم وملازمتهم كمال الطهارة. قال سبحانه على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. فيه رجال يحبون ان يتطهروا. والظهور شطر الايمان ومن تطهر احبه الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - 00:03:18

مفتاح الصلاة الطهور فلا يدخل المصلي في صلاته حتى يتطهر. وجعل سبحانه الدخول الى الجنة موقوفا على الطيب والطهارة فلا يدخلها الا طيب طاهر. قال تعالى سلام ان طبتم فادخلوها خالدين. فمن تطهر في الدنيا ولقي الله طاهرا دخل الجنة - 00:03:49

لم يتطهر في الدنيا فان كان طهارته معدومة كالكافر لم يدخلها بحال. وان كانت نجاسة كسبية عارضة وشاء الله عذابه دخلها بعدما يتطهر في النار من تلك النجاة اسد ثم يخرج منها. واهل الايمان اذا جازوا الصراط حبسوا على قنطرة بين الجنة والنار - 00:04:19

فيهذبون وينقون من بقايا بقيت عليهم قصرت بهم عن الجنة. ولم توجب لهم دخول النار وطهارة طهارة القلب شرط لدخول الجنة. قال سبحانه يوم لا ينفع ما ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. قال ابن القيم رحمه الله لا يجاور الرحمن - 00:04:49

قلب دنس باوساخ الشهوات والرياء ابداء. وللباطن زينة كما للظاهر زينة ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم زينا بزينة الايمان. رواه النسائي القلوب كالابدان منها الصحيح ومنها السقيم. ومنها الحي ومنها الميت. واذا نقي القلب - 00:05:19

من الادران امتلا بالرحمة والخير. واهتم فاهتم الاسلام بكل ما يصلح القلب ونهى عن جميع ما يفسده. واعظم صلاح له هو التوحيد

باخلاص الاعمال لله وحده وفساد القلب وموته بالشرك بالله. قال عز وجل انما المشركون نجس وتوعد - [00:05:49](#)
بالخزي والنعكال. فقال اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم. لهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم. والمنافقون وصفهم الله
بقوله انهم رجس. قال ابن كثير رحمه الله اي خبثاء نجس بواطنهم وظواهرهم. والحقد والحسد - [00:06:19](#)
في القلوب ان لم يتدارك بالدعاء وسلامة الصدر اظلم به. قال عليه الصلاة والسلام لا ولا تحاسدوا ولا تدابروا. وكونوا عباد الله اخوانا.
وقدم رجل على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:49](#)

فقال لاصحابه يطالع عليكم الان رجل من اهل الجنة ولما سئل عن عمله قال اني لا اجد في نفسي لاحد من المسلمين غشا ولا احسد
احدا على خير اعطاه الله اياه. رواه احمد. ومن دعاء المؤمنين ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - [00:07:09](#)
قال ابن القيم رحمه الله ما رأيت احدا اجمع بخصال الصفح والعفو وسلامة الصدر من ابن تيمية والقلب شديد الصفاء سريع التأثر.
ادنى معصية تؤثر فيه قال عليه الصلاة والسلام ان العبد اذا اخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء - [00:07:39](#)
فاذا هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه. وان عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه وهو الذي ذكر الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون.
رواه الترمذي. وواجب على العبد ان يغسل قلبه في كل يوم وليلة. ومما ينقيه الصلوات المفروضة. قال النبي - [00:08:09](#)
صلى الله عليه وسلم رأيت لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يبقى من درنه
شيء. قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو - [00:08:39](#)

الخطايا متفق عليه. ومن صلى بعد تطهره كان سببا في دخول الجنة قال عليه الصلاة والسلام ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم
يقوم فيصلي ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة. متفق عليه. والوضوء دواء - [00:08:59](#)
للقلوب والجوارح. قال عليه الصلاة والسلام اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه
مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يده مع الماء او مع اخر قطر - [00:09:29](#)
الماء فاذا غسل رجليه خرجت خطيئته خرجت خطيئته خرجت كل خطيئة مشيت فرجناه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج
نقيا من الذنوب. متفق عليه ومن اضاف الى طهوره كلمة التوحيد فتحت له ابواب الجنة الثمانية. قال - [00:09:59](#)
عليه الصلاة والسلام ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت
له ابواب الجنة الثمانية تدخل من ايها شاء. رواه احمد. والزكاة تطهر القلب وتثيره. قال سبحانه خذ - [00:10:29](#)
من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. وكلام رب العالمين شفاء للابدان صدور قال عز وجل ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين ولزوم جماعة المسلمين والنصيحة مما يصلح القلوب. قال عليه الصلاة والسلام ثلاث لا - [00:10:59](#)
ضلوا عليهن قلب مسلم. اخلاص اخلاص العمل لله. ومناصحة الائمة المسلمين بلزوم جماعتهم. رواه الترمذي والحجاب طهر وعفاف.
قال سبحانه واذا سألت متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن - [00:11:29](#)

انسة الصالحين وحفظ اللسان نقاء للقلب. والبعد عن الفتن طهارة له. قال عليه الصلاة والسلام تعرض الفتن على القلوب كالحصير
عودا عودا. فاي قلب اشربها فيه نكتة سوداء. واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء. رواه مسلم - [00:11:59](#)
وطهارة الظاهر متممة لطهارة الباطن. فاهتم الاسلام بطهارة بدن الانسان منذ ولادته الى وفاته. فاذا ولد ختن وحلق رأسه. واذا مات
غسل واحسن كفنه وتطيبه. وكان عليه الصلاة والسلام يحب الطيب ويرى وبسط طيب المسك يسيل من مفرق رأس - [00:12:29](#)
وكان يتسوق عند كل وضوء وصلاة وعند دخول المنزل واذا استيقظ من النوم امر بما جاءت به الفطرة من قص الشارب واعفاء
الliche. والسواك واستنشاق الماء. وقص الاظافر وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء اي الاستنجاد والختان -

[00:12:59](#)

ووقت في وقت في قصر الشارب ووقت في قص الشارب وتقليم الاظافر ونتف الابل وحلق العانة الا تترك اكثر من اربعين ليلة. وامر
كل مسلم ان يغتسل كل اسبوع فقال عليه الصلاة والسلام حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام - [00:13:29](#)
ان يوما يغسل فيه رأسه يغسل فيه رأسه وجسده. متفق عليه وكان اذا عطس عليه الصلاة والسلام وضع يده او ثوبه على فيه

وخفض بالعطاس صوته. رواه ابو داود وامر باماطة الاذى عن طرقات المسلمين وقال عرضت علي اعمال امتي حسنها - [00:13:59](#)
هو سيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق. رواه مسلم. ووصفه فكيفية التطهر بعد قضاء الحاجة وبما يستنجي
وعدد الاحجار؟ فهي عن الاستنجاء باليمين ونهى عن الاستجمار بالروث والعظام. والا يستجمر باقل من ثلاثة احجار. ونهى -

[00:14:29](#)

عن كل ما فيه مجانبة التنزه او تمامه. فهي عن التنفس في الاناء حال الشرب. وعن نفخ الطعام وعن الشرب من فم القربة او السقاء
لانه ينتنه. واذا استيقظ النائم لا - [00:14:59](#)

يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا. واذا ولغ الكلب في الاناء امر بغسله سبعا اولاهن بالتراب ووقت في مسح الخفين يوما للمقيم وثلاثة
للمسافر لئلا تأخر غسل القدم بالماء بل توعده من لم يغسل كامل قدمه بالنار. فقال ويل للاعقاب - [00:15:19](#)

من النار متفق عليه وزجر عما فيه رائحة تؤذيه وزجر عما فيه رائحة تؤذيه فقال من اكل ثوما او بصرا فليعتزل او ليعتزل مسجدا
وليقتعد في بيته متفق عليه ولنجاسة الخمر واسكارها توعده من شربها الا تقبل منه صلاة - [00:15:49](#)

تعيين يوما ونهى عن التخلي في طريق الناس او ظلهم. وعن البصاق في المساجد ورغب ففي تطهيرها وعظم من يقوم بذلك. فكانت
امراة سوداء او رجل يقوم المسجد ففقد عليه الصلاة والسلام فسأل عنه فقيل مات فقال الا اذنتموني به فكأنهم - [00:16:19](#)

تصغر امرها او امره. قال دلوني على قبره فدلوه فصلى عليه. رواه ابو داود وبين الثياب والقلوب مناسبة ظاهرة وباطنة. كل من كل
منهما يؤثر في الاخر اها عن لباس الحرير والذهب وجلود السباع. وعن الاسبال لما تؤثر في القلب من الهيئة - [00:16:49](#)

للعبودية للعبودية والخشوع. وبعد ايها المسلمون فدين الاسلام دين لا ثمن ولا اعظم منه ولا ازكى للعبد واطهر له سواه منه. والسعيد
من طهر قلبه وجوارحه ولسانه وظاهره مما يغضب ربه واستعملها فيما يحبه الله ويرضاه - [00:17:19](#)

وشكر نعم الله عليه. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا سوءاتكم وريشا ولباس التقوى. ذلك خير ذلك
من آيات الله لعلهم يذكرون بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني الله واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما

تسمعون - [00:17:49](#)

استغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على
توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:18:19](#)

تعظيما لشأنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اه اما بعد ايها المسلمون فدين
الاسلام دين عظيم. يأمر بمسح الاذن داخلها وخارجها - [00:18:55](#)

في اليوم مرات والنقطة الواحدة من البول تنقض الوضوء. والكلمة الواحدة من الكفر او عمل يناقض الاسلام يخرج به المرء من الدين.
ولا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه. ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه. والقلب -

[00:19:15](#)

سليم هو الذي سلم من الشرك والغل والحقد والحسد. والشح والكبر وحب الدنيا. وسلم من من كل شهوة تعارض امر الله. ومن كل
شبهة تعارض خبره. ومن احق ما يطهر به العبد - [00:19:45](#)

حياته طهارة لسانه وماله من المحرمات والشبهات. ثم اعلما ان الله امركم بالصلاة والسلام على نبيه فقال في محكم التنزيل ان الله
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:20:05](#)

اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون ابي بكر وعمر وعثمان
وعلي. وعن سائر الصحابة اجمعين. وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم - [00:20:25](#)

الاکرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشرکين. ودمر اعداء الدين. واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد
المسلمين. اللهم اجعل اعمالنا كلها سالحة. واجعلها لوجهك ولا تجعل لاحد فيها شيئا. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم

احقن دماءهم - [00:20:45](#)

والف بين قلوبهم واجمع كلمتهم على الحق يا رب العالمين. وولي عليهم خيارهم واصرف عنهم الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم وفق امامنا لهداك واجعل عمله في رضاك. ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بك - [00:21:15](#)

كتابك وتحكيم شرعك يا ذا الجلال والاكرام. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وين نهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على الائه ونعمه - [00:21:35](#)

ان يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:21:55](#)